العنوان:	موقف عنييزة من حملات محمد علي باشا على الدولة السعودية الأولى و الثانية خلال الفترة : 1230 - 1256 هـ - 1815 - 1840 م
المؤلف الرئيسي:	القحطاني، حسين بن عبدالله بن حسين
مؤلفين آخرين:	السلمان، محمد عبدالله(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2011
موقع:	القصيم
الصفحات:	1 - 206
رقم MD:	726652
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القصيم
الكلية:	كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تاريخ السعودية، مدينة عنيزة، الأحداث السياسية، الدولة العثمانية، محمد علي باشا، حاكم مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/726652

الخاتـــــمـــة

بتوفيق من الله عز وجل انتهيت من إعداد هذه الدراسة عن "موقف عنيزة من حملات محمد علي باشا على الدولة السعودية الأولى والثانية خلال الفترة 1230_1256هـ/1815_1840م." ولقد توصلت إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي:

1- أهمية موقع إقليم القصيم عموماً ومدينة عنيزة خصوصاً من الناحية الجغرافية ؛ لذا سعت الدولة السعودية الأولى منذ وقت مبكر لضمه وكذلك دلت الوثائق على اهتمام محمد علي والي مصر بسيطرته علي إقليم القصيم بشكل كامل لاعتبارات سياسية واقتصادية وجغرافية ؛فمنطقة عنيزة بزعاماتها تشكل عامل مساعدة لدعم وتثبيت حكم آل سعود في الجزيرة العربية ،كما أن المنطقة تجارية وزراعية والزراعة هي رافد الحياة الأساس في تلك الفترة، أما جغرافيا فتعتبر عنيزة مدخلاً وبوابة لوسط الجزيرة العربية . لذا بقيت أغلب مناطق القصيم وبالأخص عنيزة مراكز عسكرية وسياسية في المنطقة بالنسبة للحكم المصري وقد استمر ت حتى نهاية الحكم المصري لنجد.

2- لقد مثلت عنيزة وباقي مناطق القصيم خط الدفاع الأساس والبوابة الحقيقية للنصر أو الهزيمة في المواجهة بين القوات السعودية و الحملات المصرية خاصة في تلك الفترة التاريخية الحرجة للدولة السعودية الأولى والثانية. ونرى هذه الحملات حينما اجتازت هذا الخط بنجاح امتد زحفها حتى أسقطت الحكومة القائمة سواء في الدرعية أم في الرياض . ولهذا فإنه من الطبيعي أن تتأثر منطقة عنيزة وباقي المناطق بسقوط الحكومة القائمة خصوصاً أن تلك القوات تمكنت من المنطقة اقتصادياً وسياسياً ودينياً.

3- لقد شكلت عنيزة بعد سقوط الدولة السعودية الأولى وتمكن الحملات المصرية من باقي المناطق في القصيم قواعد عسكرية مصرية تنطلق منها الحملات للقضاء على الحركات السياسية القائمة في نجد . ويظهر لنا مدى التدمير السياسي والاقتصادي والاجتماعي لحملة حسين بك والتعذيب والتهجير ومصادرة الأموال وإتلاف المزارع .كما قتل أمير عنيزة محمد الجمل وبعض الزعامات في باقي مناطق القصيم .

4- يمكن اعتبار الثورة التي قام بها أهالي عنيزة ضد حسين بك أبو ظاهر وانتصارهم عليه نقطة تحول لتشكيل نواة لقيام حركة مضادة في إنحاء نجد ضد القوات الغازية ، كما أنها تشكل مدداً غير مباشر لقيام حكم الإمام تركي وظهوره على مسرح الأحداث بشكل أقوى من ذي قبل ومن ثم قيام الدولة السعودية الثانية .

5- عندما أسس الإمام تركي الدولة السعودية الثانية ، واتخذ الرياض عاصمة له انضمت إليه عنيزة سلماً مما يدل على تقدير السكان لحكم آل سعود ، كما كان حكم الإمام تركي قوياً في عنيزة بدليل عزله وتعيينه لزعامات المنطقة ، فقد عزل أمير عنيزة يحيى السليم وعين مكانه خير الله تابعاً للإمام ، ثم عزله وعين مكانه محمد بن ناهض ، ثم عزله وعين مكانه صالح محمد القاضي ،وخلال حكم الإمام تركي استقرت الأوضاع في عنيزة

بسبب توقف الحملات واعترافه بالتبعية الاسمية للدولة العثمانية مع الاستقلال الذاتي .

6- عندما عاود محمد علي باشا تدخله في شؤون نجد بإرسال حملة بقيادة إسماعيل بك وخالد بن سعود، و كانت موجهة ضد الإمام فيصل بن تركي في الرياض لم تجد مقاومة سوى ما قام به أهالي عنيزة من مقاومة مشرفة ضد الحملة ، إلا أنها استسلمت في النهاية مما جعل القائد يتخذها مركزاً للإمداد ،ولذا أصبحت عنيزة مركزاً مهماً للحملات. وقد بينت الدراسة أن الإمام فيصلاً لم يستغل نتائج المعركة التي خاضها أهالي عنيزة ضد حملة خورشيد باشا وفقد فيها خورشيد معظم سلاحه ومتاعه وقسماً من رجاله.

7- لقد أوضحت هذه الحملات عظم العداء الذي يكنه أهالي عنيزة للغازي ، وأنه من الصعوبة السيطرة عليها، ولذا تذكر الدراسات والوثائق أن قادة الحملات وضعوا حاميات قوية في المدن التي يشكون في ولائها ويخشون من ثورتها ضدهم وفي مقدمتها عنيزة.

8- كما أظهرت الأحداث أن التفوق في الأسلحة المتطورة التي استخدمتها القوت الغازية قد أثرت في موقف عنيزة ، بالإضافة إلى تأثير الأموال التي تدفع أحياناً للزعامات لكسب ودهم ،كما ابتلت عنيزة ببعض الزعامات التي تعمل لصالح القوات الغازية كأمير عنيزة عبد الله الجمعي. كما أبرزت الدراسة أن الأهالي قدموا مساعدات عينية للقوات بإجبار من قادة الحملات ،كما قدم الأهالي المساعدات أحياناً مقابل مبالغ مالية مما أدى إلى قيام حركات تجارية بين السكان والجنود.

9- وأخيراً أثبتت الدراسة أن لهذه الحملات نتائج سياسية واقتصادية ودينية وفكرية واجتماعية وصحية أثرت على منطقة عنيزة بشكل مباشر أو غير مباشر.